

شرح التفسير الميسر (72) سورة البقرة ٥٥٢-٢٦٢ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم الثلاثاء العاشر من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - [00:00:17](#)

نجتمع في هذا المقام المبارك في درسنا المعتاد مع مع التفسير الميسر الكلام في لقاءنا الماضي عند اية الكرسي وهي الاية الخامسة والخمسون بعد المائتين من سورة البقرة نبدأ على بركة الله - [00:00:32](#)

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم تأخذه سنة ولا نوم فهما في السماوات وما في الأرض. من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين ايديهم وما - [00:00:53](#)

خلفه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يهوده كثرهما وهو السلام عليكم رحمه الله حفظه الله الذي لا يستحق اللوهية الا هو الحي الذي له جميع معاني الحياة كاملة كما - [00:01:12](#)

بجلاله القاسم على كل شيء لا تأخذه سنة اي نعاس ولا نوم السماوات وما في الارض ملك له. احد ان يشفع عنده الا باذنه. محيط العلم بجميع وخطرها ومستقبلها. يعلم ما بين ايدي الخلائق من الامور المستقبلية. وما خلفهم من الامور - [00:01:37](#)

فلا يطلع احد من الخلق على شيء من علمه الا بما اعلمه الله واطلعه عليه. وسع كرسيه السماوات والكرسي هو موضع قدمي الرب جل جلاله. ولا يعلم كيفيته الا الله سبحانه. ولا يثقل - [00:02:05](#)

سبحانه حفظهما وهو العلي بذاته وبصفاته على جميع مخلوقاته الجامع بجميع صفات المعاصي وهذه النهاية وهذه الاية اعظم ايات ذكرى وتسمى اية الكرسي طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:25](#)

المؤلف رحمه الله او وفقه الله في هذا الكتاب اه يبين لنا معاني هذه الاية العظيمة. هذه الاية كما ختمها بكلامه انها تسمى باية الكرسي وقد ورد فيها فضائل كثيرة - [00:02:47](#)

والفت فيها مؤلفات مستقلة وهي كما ذكر انها هي اعظم اية في كتاب الله في ورود الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم اية في كتاب الله هي - [00:03:05](#)

اية الكرسي يعني في فضائل في سوره وفي آياته من افضل يعني وافضل اية في كتاب الله هي اية الكرسي وافضل سورة هي سورة الفاتحة لماذا لماذا هذه السورة هي هل هذه الاية التي بين ايدينا؟ لماذا هي افضل اية على الاطلاق في كتاب الله - [00:03:17](#)

ولماذا سميت باية الكرسي؟ نقول لماذا هي افضل اية؟ لما حوته من تعظيم الله سبحانه وتعالى جل جلاله في اسمائه الحسنی وفي صفاته العلا وفي افعاله في افعاله مشتملة على تعظيم الرب سبحانه وتعالى - [00:03:40](#)

ولذلك هي افضل واعظم اية في كتاب الله. سميت باية الكرسي ذكر الكرسي الذي لم يرد في القرآن الا في هذه الاية فلذلك اشتهرت باية الكرسي كما في الاحاديث كما في احاديث والده ورد في فضائلها احاديث كثيرة - [00:04:01](#)

والمؤلف هنا بدأ بتفسير معانيها وافتتحت بلفظ الله الله من اعظم اسماء الله ولا يسمى به احد من المخلوق من المخلوقين ابدا وهو

اسم خاص الله سبحانه وتعالى مثل الرحمن خاص بالله والخالق - [00:04:20](#)

والله سبحانه وتعالى الرب هو الله لا يقال الرب لاحد من المخلوقات الا اذا اضيف فتقول رب الناقة ورب البيت ونحو ذلك ما معنى

الله؟ وقال هنا قال المؤلف قال - [00:04:41](#)

الله الذي لا يستحق اللوهية والعبودية الا هو هذا معنى لا اله الا هو اي لا معبود بحق لا يستحق اللوهية اي لا يستحق ان يفرد

بالعبادة اللوهية هي افراد العباد - [00:04:57](#)

ان يفرد العباد عباداتهم لله سبحانه وتعالى وهذا بالنسبة لللوهية قال اللوهية والعبودية يعني ان تعبد الله وحده لا شريك له ولا

تصرف اي نوع من انواع العبادات الا لله - [00:05:14](#)

وهو الرب المستحق لان يعبد طيب يقول لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو طيب يقول بعدها يقول الحي الحي اسم من اسماء الله

الحي قال الذي له جميع معاني الحياة الكاملة - [00:05:31](#)

وهو حي حياة مطلقة لا حياة يعتبرها موت ولا حياة مسبوقه بعدم او بموت انما هو حي سبحانه وتعالى حياة كاملة من جميع

الوجوه. كما يليق بجلاله واسم الحي اسم الحي الله سبحانه وتعالى انه هو الحي - [00:05:52](#)

الحي الذي لا يموت الحي جميع الصفات. كل الصفات تدخل في هذا الاسم. او او كثير من الاسماء تدخل الحي هو الذي اسمع هو الذي

يبصر هو الذي يقدر والذي يرحم - [00:06:13](#)

وهو الذي يحيي ويميت كثيرة داخلة في الحي. طيب. يقول الحي الذي له جميع معاني الحياة الكاملة كما يليق بجلاله ثم قال ثم جاء

الى كلمة القيوم عن القيوم من هو القيوم - [00:06:31](#)

القائم على كل شيء قائم على كل شيء القيوم هنا معناها القائم بنفسه القائم على خلقه وهو قائم بنفسه لا يحتاج احد المخلوقات

وتعالى قائم لنفسه لا يحتاج الى ان يقوم احد عليه - [00:06:49](#)

هو غني سبحانه وتعالى وهو قائم على كل نفس بما كسبت قائم على كل شيء الله سبحانه وتعالى هو الوكيل على كل شيء وهو

وتعالى القائم على خلقه على خلقهم من بني ادم وغيرهم - [00:07:12](#)

لا يمكن لاي مخلوق ان يعيش الا بالله سبحانه وتعالى طيب قوله تعالى طيب لحظة لحظة يقول هنا يقول القائم نعم آآ ثم قال

بعدها لا تأخذه يعني لما ذكر ان شف لما ذكر ان له الحياة المطلقة - [00:07:31](#)

وله القيومية المطلقة قابله بما يناقضه او يخالفه وقال اذا كان حيا المطلقة قائما على كل خلقه وانه لا تأخذه لا يمكن ان تأخذه سنة

وهي وهي اقل من النوم وهي ان النعاس - [00:08:05](#)

ولا غفلة ولا نسيان ولا نوم فهو لا ينام سبحانه وتعالى ولا ينبغي له ان ينام شوفوا لاحظ انه بدأ بالتدرج قال السينة ثم النوم اذا كان لا

تأخذه سنة - [00:08:26](#)

من باب اولى الا الا يأخذه النوم لو اخذه النوم او السنى او الغفلة او الذهول ما اصبح الها صالحا للعبادة وتعالى ثم لما تكلم عن هذه

الصفات الجليلة العظيمة - [00:08:37](#)

الخاصة بالله الذاتية انتقل الى بيان ملكه بيان ساعة اي كل ما في السماوات وما في الارض الملك لله واذا كان الخلق كلهم اذا كان

الخلق كله ملك لله انه لا يمكن لاي مخلوق - [00:08:52](#)

ان يشفى لاحد تقدم الشفاعة يعني بطلب التوسط والشفاعة لاحد نتدخل في شيء لله الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى للشافع ورظي

عن المشفوع كما جاءت الايات الاخرى يقول هنا - [00:09:15](#)

لما تكلم عن سعة ملكه تكلم عن سعة علمه وقال يعلم شوف لاحظ هنا يقول يعلم ما في السماوات وما في الارض لو يعلم ما بين

ايديهم قال قال يعلم ما بين ايديهم - [00:09:36](#)

وما خلفهم من هم؟ الخلق ما بين ايديهم يعني ما مضى وما بين يعني ما بين ايديهم المستقبل وما خلفهم ما مضى كل هذا

سبحانه وتعالى عالم به. لا يغيب عنه شيء - [00:09:52](#)

سعت علمه سعة ملكه جلال صفاته سبحانه وتعالى كلها دخلت في هذه في هذه الاية وليس للخلق ان يحيط بشيء ولا شيء قليل من علمه الا اذا اشاء الله واراد ان يطلع احدا - [00:10:10](#)

على غيبه اطعمهم والا لا يستطيع احد ان يدخل ان يأخذ شيئا من علم الله الا بعلمه سبحانه واطلاعه الذي لا يغيب عن شيء فلما اعظم نفسه بهذه الاشياء ذكر عظمة الكرسي - [00:10:27](#)

عظمة الكرسي وهو مخلوق من مخلوقات الله واعظم منه العرش اعظم العرش اعظم من الكرسي. والكرسي اعظم من السماوات السبع واعظم من الاراضين السبع اه سبحانه وتعالى يملك ذلك كله - [00:10:43](#)

ذكر هنا ان الكرسي هو موضع القدمين موضع قدمي الرب وهذا هو الذي عليه عليه اهل السنة والجماعة ان الكرسي هو موضع موضع الجبل موضع القدمين موضع القدمين سبحانه وتعالى - [00:11:00](#)

ولا يعلم كيفيته الا الله مثل ما انا لا نعلم كيفية الاستواء اللهم استونا على عرشه والاستواء استواء على العرش العرش معروف هو سرير الملك العرش كما قال سبحانه وتعالى - [00:11:16](#)

على لسان الهدى ولها عرش عظيم ولها عرش عظيم. فالعرش هو الملك الذي يجلس عليه صاحبه والله سبحانه وتعالى له له العرش كما قال سبحانه وتعالى ان ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:11:34](#)

في ستة ايام ثم استوى على العرش سواء يليق بجلاله وعظمته من غير تكييف ولا تشبيه وكذلك نقول الكرسي موضع القدمين من غير تشبين ولا تكييف ولا نعلم كيفية لما بين سبحانه وتعالى عظمته عز وجل - [00:11:51](#)

بين في اخر الاية انه كل ذلك مع سعة علمه وقدرته في خلقه وملكه وعلمه انه لا لا يصعب عليه ان يحفظ السماوات ويحفظ الأرض ما فيهن من مخلوقات كل ذلك في حفظ الله - [00:12:10](#)

وكل ذلك تحت قدرة الله سبحانه وتعالى هذا تعظيم لهذه الاية لذلك ختمها باسمين عظيمين الاسم الاول العلي وما معنى العلي؟ قال العلي فوق كل شيء بذاته نعم بذاته بائن من خلقه نعم. مستو على عرشه بائن من خلقه. هذا علو الذات يسمى علو الذات - [00:12:31](#)

والعلو ايضا علو الصفات الصفات الذي علا على كل شيء صفاته العظيمة الجليلة العلاء يقول ثم قال الجامع لجميع صفات العظمة هذا المعنى العظيم ما معنى عرفنا العلي؟ فما معنى العظيم - [00:12:54](#)

العظيم الذي عظمت صفاته وعظمة كبرياءه وعظمة كبرياؤه وهو عظيم في كل شيء وتعالى ذلك نسب ان يختم هذه هذي الاية باسم العلي العظيم ملكه عظيم وعلمه عظيم وقدرته عظيمة - [00:13:16](#)

عظيمة وهو عظيم من كل وجه لذلك بان اعظم اية في الحقيقة الاية التي بين ايدينا يحتاج منا تأمل الوقوف عندها اخراج ما فيها من اسرار لذلك اؤلفت فيها مؤلفات فهي - [00:13:39](#)

حقيقة اعظم اية في كتاب الله تنتقل الاية التي بعدها تفضل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:14:00](#)

قام لها والله السميع العليم كمال هذا الدين واتضح اياته لا يحتاج الى اللقاء عليكم قد تقبل منهم الجزية. فالدلائل بينة بها من الباطل والهدى من الضلال. فمن يكفر بكل ما عبد من دون الله ويؤمن بالله فقد ثبت واستقام على الطريقة المثلى - [00:14:20](#)

سبب لم تطاع له. والله سميع باقوال عباده عليم بنياتهم وافعالهم سيجازيهم على ذلك نعم هذي يعني لما اوضح الله سبحانه عظمة هذا الدين ما يتعلق باسماء الله وصفاته وافعاله - [00:14:44](#)

اه ذكر انه هو الذي شرع الدين وبينه وارسل الرسل وانزل الكتب وامر الخلق بعبادته وحده لا شريك له لما بين لهم ذلك بين ان الناس على طوائف الطوائف الاصل الاصل في الناس - [00:15:08](#)

الايمان والطاعة وانهم اذا خرجوا عن عن طريق الايمان والطاعة الى الكفر والعصيان والضلال وانهم يردون اليه يردون اليه باي طريقة فان ابوا واعرضوا فان الله امر امر باقامة شرعه - [00:15:28](#)

ولو بالقوة ولو بالسيف اذا لم يستجيب الناس كما قال صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله

واني رسول الله واذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:15:50](#)

حسابهم على الله هذا هذا شرع الله هذا حكم الله يدخل الناس في دين الله افواجا ذكر هنا ذكر الله سبحانه وتعالى هنا ثم ذكر كثير من المفسرين ان ان قوله لا اكراه في الدين محمول هذا الامر - [00:16:02](#)

على اهل الكتاب الذين اتضح لهم الدين اما الجهلة من من العرب وغيرهم الذين لا يعرفون ليس عندهم علم ولا يعرفون الدين فانهم ليس لهم خيار الا من يدخل في دين الله - [00:16:18](#)

او السيف كما فعل صلى الله عليه وسلم وكما امر كما امر اقاتل في سبيل الله كما قال قاتلوا في سبيل الله قالوا حتى ويكون الدين حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله - [00:16:34](#)

اقامة شرع الله والقضاء على الكفر والطغيان اما اهل الكتاب فان لهم احكاما فان لهم الاحكام الخاصة كما ذكر هذه من احكام اهل الكتاب الخاصة انهم لا يكرهون الدخول في الدين - [00:16:49](#)

اذا دفعوا الجزية اما اذا لم يدفعوا الجزية يقاتلون حتى يدخلوا في دين الله ولذلك اسأل الله استثناهم بدفع الجزية حتى يعني الجزئية عيدوا وهم صاغرون فاذا دفع الجزية لا يقاتلون. هنا قال لا اكراه في الدين - [00:17:05](#)

المؤلف هنا هذا الدين واضح الدلالة لا يحتاج ان يكره الناس عليه خاصة لمن تقبل منهم الجزية لان الاية خاصة اهل الكتاب وهذا هو الصحيح من اقوال المفسرين لان العلماء - [00:17:24](#)

التفسير اختلفوا في هذه الاية واكثر العلماء على انها خاصة باهل الكتاب محمولة على اهل الكتاب. لانهم هم الذين يدفعون الجزية الدلائل عندهم بينة واطحة نقول لهم الشرع واضح والدليل واضح وعبادة الله واضحة اما ان تدخل في دين الله او تبقون على دينكم على دينكم - [00:17:40](#)

الجزية ثم بين سبحانه وتعالى بعد ذلك كما ذكر المؤلف ما هو الدين يقول ما هو الدين الذي لا يكره الناس عليه ما هو؟ قال الدين هو الحق الواضح والهدى - [00:18:04](#)

الخط الواضح من الباطن والهدى الواضح البين من الضلال هذا هو دين الله الله الحق والهدى فمن يكفر كل ما عرض بدء من دون الله ويؤمن بالله هذا هو الدين حقق دين الله - [00:18:21](#)

دين الله ما دين الله ما هو الكفر الكفر بغير كفر بكل ما يعبد من دون الله والايمان بالله وحده لا شريك له واذا فعل ذلك فقد استقاموا على دين الله - [00:18:37](#)

على دين الله وتمسك به تمسك به كما يتمسك الذي سيسقط بالعروة انه اذا انفلتت العروة او انفلتت يده من العروة فقد سقط وهلك وكأن هذا الدين بمنزلة العروة الوسطى فمن اخذ بها وتمسك بهذا الدين - [00:18:51](#)

فقد فقد نجا وسلم قال هذه عروة لا انفصام اي لا يمكن ان تنفصم وتنقطع العرى ترى المخلوقين التي يصنعها الادمي يوم من الايام تنفلت وتسقط وتتكسر تفسد لكن عروة الايمان لا لا انفصام لها لا يمكن ان تنقطع ابدا - [00:19:13](#)

لانه من الله سبحانه وتعالى واليه لذلك قال والله سميع سميع لا قوالكم جميعا اخواني العباد عليم بافعالهم ونياتهم واحوالهم وتعالى وكان هذه الاية مكملة لما قبلها من ايات من اية الكرسي - [00:19:37](#)

الدين واضح ومن يعرض عنه عنه الا مكابر اه يريد الباطل والضلال لابد من اقامة الشرع عليه ثم استثنى الله من من ذلك من يكون عنده علم بشرع الله كاليهود والنصارى - [00:19:57](#)

نعم تفضل قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت ويؤتونهم من النور او الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي الله يتولى المسلمين بنصره وتوقيفه وحفظه. يخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان. والذين كفروا وانصارهم - [00:20:17](#)

اولياؤهم الاعداد والواثن الذين يعبدونهم من دون الله. يخرجونهم من نور الايمان الى ظلمات الكفر. اولئك اصحاب النار الملازمون لها هم فيها باقون بقاء ابديا لا يخرجون منها شف كيف تترابط الايات بعضها - [00:20:46](#)

مع بعض هذي الاية مترتبة على ما قبلها من دخل في دين الله في دين الله انه قد ذاق طعم الايمان وقد استنار بنور الايمان ومن لم يكن كذلك وهو في ظلمات - [00:21:07](#)

في ظلمات الجهل ظلمات الطغيان قد تسلطت عليه هنا من اعظم من اعظم في ثمرة الايمان بالله كما ذكر هنا الله ولي الذين امنوا ومن اعظم ثمرات الايمان ان يتولى الله امره - [00:21:26](#)

اذ قال قال الله ولي الله يتولى المؤمنين بنصره وتوقيفه وحفظه كانها ولاية خاصة هذه ولاية تسمى ولاية خاصة لان هناك ولاية عامة للخلق كلهم ثم قال سبحانه قال ثم ردوا الى الله - [00:21:43](#)

مولاهم اي خلق كلهم يردون الى الله مولاهم ثم ردوا الى الله مولاهم هنا ولاية خاصة لانها خاصة بالمؤمنين خاصة بالمؤمنين الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:22:03](#)

الله سبحانه وتعالى هو ولي المؤمنين ما معنى الولاية الله للمؤمنين ولاية النصرة التوفيق للعبادة والطاعة والحفظ هذا من ثمرة الايمان من ثمرة الايمان ومن اعظم ذلك ان الله يخرجهم - [00:22:22](#)

من ظلمات الكفر والفسوق والعصيان يجنبهم طرق الشيطان وطرق العصيان ويدهم على طريق الايمان نور الايمان والطاعة بحيث ان الله سبحانه يتولى امرهم وما سواهم من اهل الكفر والطغيان فانهم قد - [00:22:38](#)

ولتهم الشياطين واستسلموا للشياطين وانقادوا للشيطان الذين كفروا انصارهم واولياؤهم الشياطين والانداد والمعبودات من دون الله كل ذلك يدخل في الطاغوت قال اولياؤهم الطاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله - [00:22:58](#)

هو يتولى تولى اهله من من اهل الكفر والطغيان وان يخرجنا من الظلمات خروجهم من النور الى الظلمات في هجوم من نور الايمان والطاعة الذين فطروا عليها الى ظلمات الكفر والطغيان التي - [00:23:17](#)

تجرهم الى نار جهنم كما قال اصحاب النار واضحة جدا والكتاب واضح جدا في اسلوبه نعم قوله تعالى الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك وقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - [00:23:35](#)

قال انا احبي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتوا بها من المغرب. فهت الذي كفر والله فهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. اي هل رأيت ايها الرسول اعجب من حال هذا الذي جاد - [00:24:00](#)

ابراهيم عليه السلام في توحيد الله تعالى وربوبيته. لان الله اعطاه الملك فتجبر. وسأل ابراهيم من ربك فقال عليه السلام ربي الذي يحيي الخلائق فتحيا. ويسلبها الحياة وتموت المتفرج بالاحياء قال انا احبي واميت اي اقتل من اردت قتله واستبقي من اردت استبقاه فقال له ابراهيم - [00:24:20](#)

ان الله الذي اعبدته يأتي بالشمس من المشرق. فهل تستطيع تغيير هذه السنة الالهية ان تجعلها تأتي من المغرب؟ فتحير قال الكافر وانقطعت حجته. شأنه شأن الظالمين لا يهديهم الله الى الحق والصواب - [00:24:48](#)

يعني مثل ما ذكرنا سابقا حنا نحتاج الى تدبر يتفهم الايات. الايات لا تأتي هكذا عبثا الله قد رتب كتابه ورتب الايات بعضها على بعض نلاحظ يعني قد يأتيك سائل ويقول لك طيب - [00:25:07](#)

ما يعني ما ما الحكمة من ذكر قصة هذا الملك الذي جادل ابراهيم في ربه ونقول ان الله سبحانه وتعالى لما اثبت في اية الكرسي يعني اعظم صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الحياة - [00:25:23](#)

وانه الحي القيوم وان الحياة المطلقة له وان وانه هو القادر ذكر وسعة الملك وسعة العلم اثبت ذلك اراد سبحانه وتعالى ان يبين من ينازعه من الخلق في ملكوته وفي قدرته. فذكر صنفا من اصناف - [00:25:40](#)

هؤلاء الطغاة الذين ينازعون الله في ملكه ذكر قصة هذا هذا الرجل الذي يدعي انه ان عنده شئ ان عنده شئنا من صفات الله ثم ستأتي قصة بعده ببيان عظمة الله الذي هو الحي سبحانه وتعالى والذي يحيي ويميت - [00:26:01](#)

يحيي يميت فذكر لنا وتعالى قصتين قصة الرائد الملك هذا الذي ينازع الله انه لا يستحق ان ان يتصف بشيء من صفات الله والثاني قصة الرجل الذي ما مر على قرية فاماته الله ثم احياه - [00:26:22](#)

والذي يحيي ويميت حقيقة هو الله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا يموت ولذلك ابتداءً الله عز وجل هذه الآية بصيغة الاستفهام
استفهام هذا يسمى استفهام تعجب يقول الم ترى - [00:26:38](#)

استفهام بالهمزة الهمة هذي تسمى همزة استفهام ولم هذه نافية هذه نافية تدخل على الفعل فتنفيه الم ترى الفعل ترى مجزوم حرف
حذف العلة مساء الخير ترى بالالف حذفت والالم ترى - [00:27:00](#)

هي استفهام هي اصلها لم ترى ثم دخلت عليه الهمة الم تر وهي الهمة هذه متعلقة بمحذوف متعلقة بمحذوف محذوف يتناسب
كأنه يقول هل عميت ولم ترى هل خفي عليك فلم ترى - [00:27:26](#)

والرؤية هنا مراد بها رؤية ماذا الرؤية العلمية هنا رؤية علمية وليست رؤية بصرية انه لم يحضر صلى الله عليه وسلم وحتى
المخاطب حتى المخاطبون من امة محمد لم يحضروا هذا المجلس - [00:27:46](#)

هذا الكلام الذي وقع بين اوجر بين ابراهيم والملك لذلك نقول الرؤية هنا علمية يعني عميت ولم تعلم او اجهلت ولم تعلم الى الذي ولم
تعلم بهذا الذي او ترى هذا الى الذي - [00:28:04](#)

حاج ابراهيم في ربه حجه اي ناقشه وجادله اي في في في الله سبحانه وتعالى بقدرته وملكه وعلمه يناقش ويجادل انه يقول يعني
من ربك من هو هذا الذي الرب الذي انت تقول - [00:28:25](#)

وقد ذكر بعض المفسرين هذه القصة التي جرت بين الملك وبين ابراهيم بعد ان قام قوم ابراهيم باحراق ابراهيم في النار لما القوه
قال ابنوا له بنيانا النيران القوه بمنجنيق من مسافة بعيدة - [00:28:46](#)

في وسط النار الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولم تمسه بسوء وخرج منها وجاء فسمع
الناس بابراهيم انه لم تمسه النار لانهم جزموا انه خلاص - [00:29:06](#)

واحترق فيها فلما خرج لم يصبه شيء تعجب الناس من ذلك استدعاه الملك فقال من ربك هذا الذي انجاك من هو ربك؟ قال ربي
وربك الله وقال انا ما اعرف ان هناك ربا الا انا - [00:29:24](#)

الا انا اراد الله ان ان ان يعني من يبطل دعوة هذه وقال وفي رب ان اتاه الله الملك الله اعطاه الملك ولذلك لو لم يعطيه الملك لما
حاجة. لو كان من من عامة الناس - [00:29:40](#)

كما حصل له من هذه لكن لما اعطاه الله الملك وجعل يعني اعزه بالملك كبر كبر لذلك يعني لما اعطاه الله الملك تجبر وتكبر وسأل
ابراهيم من ربك يا ابراهيم - [00:29:58](#)

ابراهيم ربي الذي يحيي من اعظم صفات الله انه يحيي الخلق ويميتهم ويبيدهم لا احد يملك هذه الصفة جاء هو حتى يموه على
من حوله حتى يريد ان يثبت لنفسه ذلك فقال انا انا الذي يحيي ويميت - [00:30:16](#)

فاتي برجلين قد حكم عليهم بالقصاص قال اما هذا فيقتل واما هذا فيترك يطلق سراحه هذا امدته واذا احببته واراد ان يلبس على
الناس وابراهيم لما سمع من هذا الامر وعرف انه لا يريد ان يصل الى الحق - [00:30:39](#)

امرا اخر لا لا مناصرة ولا مفر منه وقال ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي بالشمس كل يوم من المشرق اذا كنت انت تدعي انك انت
الرب فاتي بها من المغرب - [00:30:59](#)

ولو يوم واحد بهت الذي كفر ولم يستطع المجادلة ولم يستطع الرد في هذه لما دعا عرفة عن ابراهيم ان عرف ابراهيم انه لا يريد
وصول الحق هو انه يريد ان يموه على من حوله اعطاه سؤال اخر - [00:31:13](#)

اقوى من الاول جعله يتحير الله سبحانه وتعالى لا يهدي الله يهدي كل ظالم يريد الظلم ويريد التعنت ويريد الكفر انه ويريد الوصول
الى الحق فان الله لا يهديه. لو كان يريد الوصول الى الحق - [00:31:33](#)

يسأل سؤاله افهام وتدبر وتعلم ويريد ان يصل الى الحق لهداه الله. لكن لما كان لا يريد الحق فلم يهده الله سبحانه وتعالى هذه القصة
الاولى نأخذ القصة الثانية نعم تفضل - [00:31:49](#)

قوله تعالى كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اما يحيي هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مئة عام ثم بعد كم لبست؟

قال لبست يوما او بعض يوم - [00:32:06](#)

قال من لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسن. انظر الى حماريك ولاجعلك اية للناس. انظر الى العظام كيف فلما تبين له

قال اعلم ان على كل شيء قدير - [00:32:24](#)

او هل رأيت ايها الرسول مثل الذي مر على قرية قد تهدمت دورها وخوت على عروشها؟ فقال كيف يحيي هذه القرية بعد موتها

فاماته الله مائة عام فرد اليه روجه. فقال له كم قدر الزمان الذي لبثت ميتا - [00:32:42](#)

قال بقيت يوما او بعض يوم فاخبره بانه بقي ميتا مئة عام وامره ان ينظر الى طعامه وشرابه وكيف حفظهم الله من التغيير هذه المدة

الطويلة وامره ان ينظر الى حمال كيف احياه الله بعد ان كان عظاما متفرقة؟ فقال له ولنجعلني - [00:33:04](#)

بداية للناس اي دلالة ظاهرة على قدرة الله على البعث بعد الموت. وامره ان ينظر الى البرامج كيف يرفع الله بعضها ويصل بعضها

ببعض ثم يحشوها بعد اللاتئام لحما. ثم يعيد فيها الحياة. فلما اتضح له ذلك عيانا اعترف - [00:33:27](#)

عظمة الله وانه على كل شيء قدير. وصار اية للناس نلاحظ ان هنا في هذا التفسير ذكر المؤلف ان هذه معطوفة على القصة التي سبق

يقول هذيك الاية السابقة ذكر الله فيها - [00:33:48](#)

افتتحت بقوله الم ترى اي يعني الم تعلم بذلك العلم ولم يأتيك خبر هذا الرجل ثم قال او كالذي مر يعني هل ايضا رأيت ذلك الذي مر

على القرية يعني هل سمعت به وجاءك نبأه وجاءك خبره وعلمه - [00:34:08](#)

هذا معناه هل رأيت يعني الذي مر على هذه القرية من هو الذي مر على هذه القضية القرآن ابهمه لماذا ابهمه لانه ليس هناك كبير

فائدة في معرفة هذا الاسم - [00:34:30](#)

مثل الرجل الذي قبله حاج ابراهيم من هو الذي حاج ابراهيم؟ قالوا النمرود قالوا كذا قالوا كذا الله اعلم هو ملك حاجه ليس ليس

هناك يعني فائدة كبيرة حتى نعرف من هو هذا الشخص باسمه - [00:34:46](#)

لذلك هذا من منهج القرآن ان المبهمات التي لا فائدة وراءها جعلها الله مبهمه وبتتركها ليس من الضروري ان تعرف ليس من الضروري

ان تعرف من هو هذا الشخص الا اذا كان يترتب عليه - [00:35:03](#)

فائدة في تحديده فائدة في ذكر اسمه مثل يعني مثلا الله ذكر مريم في آيات كثيرة صرح باسمها او صرح او احيانا يسرب بصفات

اخرى امرأة فرعون او نحو ذلك - [00:35:20](#)

الصفات تدل على انها هي فلانة مثل هذه الاشياء يحددها القرآن لسبب اما اذا كانت مبهمه فتبقى على ابهامها هذا اولى دل الدليل

على كشف هذا المبهم فهنا يقول - [00:35:40](#)

مثل الذي مر على ابهمه حتى القرية مبهمه. من هي القرية؟ قالوا بيت المقدس. قالوا كذا. قالوا كذا. الله اعلم اي مكان وما يهمننا يهمننا

من هو الرجل يهمننا ان نأخذ العبرة من ذلك - [00:35:57](#)

اقول هذه القرية كان فيها سكان وكانت قائمة كانت حية وفيها الزروع والاشجار والتجارات والبيوت قائمة ومع مرور الزمان انتهت

وذهبت واضمحلته تهدمت دورها وذهبت مياهها وماتت اشجارها وذهب الناس عنها. واصبحت خاوية تنادي فيها لا احد يرد عليك -

[00:36:12](#)

ولا تسمع فيها صوتا وسقطت مرة هذا المسكين الرجل هذا لا يدري عن قدرة الله قالوا قال كيف يحيه الله بعد موته ابعاد هذا

الاستفهام يفيد الاستبعاد يقول من المستبعد ومن الصعب - [00:36:38](#)

ان تحيا هذه الذي ماتت خلاص العروش خاوية والزروع ميتة والبيوت ليس فيها احد كيف ستعود هذه مرة اخرى فاراد الله سبحانه

وتعالى ان يجعله اية للناس وان يجعله عبرة. وهو ايضا عبرة لنفسه - [00:36:54](#)

اماته الله وكان على حمار ومعاه زاده قيل معه يعني عنب وعصير والله اعلم بذلك. المهم معه طعام وشراب. كما قال الله هنا يعني

اماته الله حماته الله مئة سنة - [00:37:15](#)

من الزمان هو لا يدري كم لبث هذا حلمه عند الله كما ان اصحاب الكهف يعني يعني امامهم الله اجعلهم ينامون ثلاث مئة سنة وزيادة

ومع ذلك يقول يقول بعضهم لبثنا يوما او بعض يوم - [00:37:35](#)

وهذا يقول لبست يوما او بعضهم بدي يأتيك سائل هنا يقول لك هل الله خطبه نقول الله اعلم ان انه خاطبه بواسطة ملك بواسطة ملك فان الله سبحانه لم يتكلم - [00:37:53](#)

مع بعض الانبياء وليس جميع الانبياء مع موسى مع ادم مع محمد كلمه مباشرة لكن غيرهم الانبياء لم يكلمهم الله مباشرة وكيف يأتي على رجل ينكر ويكلمه مباشرة والله اعلم - [00:38:10](#)

ان الكلام كان بواسطة ملك بواسطة ملكي فاماته الله مئة عام ثم ثم بعثه بعد موته هذه المدة موت حقيقي قوضة روحه ثم بعثه قال كم لبثت؟ الوقت الذي انت جلست فيها في هذا المكان - [00:38:29](#)

ولبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت هل اثبت الله له انه لبث مئة عام قال فانظر الى طعامك وشرابك هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى ان الطعام والشراب بهذا الشكل حتى قيل انه عنب الذي يفسد سريعا والعصير الذي لا يأخذ ايام قليلة الا يفسد - [00:38:46](#) لم يبقى مئة عام لم يتسنه اي لم يتغير حتى التغيير لم يتغير على طبيعته التي التي كان عليها كل هذه المدة الطويلة مع مرور الشتاء والصيف والسنوات والامطار والرياح ولم يتغير شيء بقدرة الله - [00:39:09](#)

حتى لم يكشف امره من الناس الذين يمرون حتى يعرفون هذا الشيء واما حماره فاماته الله معه ثم بعثه معه قال ولما بعثه جعلها الله سبحانه وتعالى يخلق هذا الحمار امامه. حتى يكون اقوى - [00:39:28](#)

الدلالة انظر الى انظر وان حمارك وانظر الى حمارك وليجعلك اية انت للناس عبرة على مر السنين وانظر الى العظام عظام ماذا؟ عظام الحمار الذي امامك كيف ننشدها؟ نجعلها ونجعل بعضها يتركب على بعض ثم نكسوها اللحم وانت تنظر - [00:39:47](#)

ثم الجلد ثم يبعث الله فيه الروح ثم يتحرك لما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير في قراءة ونعلم قال اعلم ان الله على كل شيء - [00:40:09](#)

كأنها صيغة طيب عموما هذه قصة القصة فيها عبرة فيها اية على قدرة الله سبحانه وتعالى على انه الذي والذي يملك الموت والحياة وليس لاي مخلوق من يملك شيئا من ذلك - [00:40:26](#)

تفضل اقرأ شيخنا شيخنا بالنسبة يعني من او يؤخذ من هذا ميت ما يشعر بمرور السنوات والفتاة يعني من قوله لبست يوما او بعض يوم. الذي يظهر انه لا لا يشعر لا يشعر - [00:40:43](#)

ولذلك الكفار يقولون من بعثنا من مرقدنا يظنون انهم نائمون ما يدرون يعني لا يعلم كم وسرعة الايام ما ما يشعر بالايام والسنين شيخ الان بالنسبة للطعام آآ لم يتسنى لم يتغير مع انه انا اصل منه يعني يسرع الفساد اليه - [00:41:02](#)

والعكس الحمار في حكمة هنا ان الطعام لم يتغير والحمار يعني اه صار عظام متفرقة. يعني الحكمة من اي ناحية كان ان الطعام يحفظ وهو الحمار آآ يعني آآ اصبح نظام - [00:41:26](#)

يعني مش تريد تصل الى اي شيء قلت يا شيخ هل هل ان الله عز وجل حفظ الطعام واحيا الحمار وجعل الحمار يموت يعني ويصبح عظام مع المدة الطويلة هذا حفظ الطعام. ايه. يعني هل هناك يعني اه - [00:41:48](#)

مع انه اصلا انه يكون الطعام هو اللي يفسد على طول والحمار يعني قد يطول اطول مدة يعني. ايه قصدك انه يعني مع يعني الطعام والشراب الذي يفسد سريعا ابقاه الله لم يتغير - [00:42:10](#)

والحمار الذي قد يمتد به الوقت اهلكه الله وجعله عظاما رميما فهذه حكمة قدرة الله عز وجل لهذا الجانب وهذا الجانب. جانب انه يبطل شيء لا يتغير ويسلم من الفساد بقدرة الله - [00:42:26](#)

والعكس الحيوان الذي يصبغه يعني ترابا ثم يحييه. هذه كلها تدل على عظمة عظمة الله سبحانه وتعالى وان هو الذي يحيي يميت وهو الذي له التصرف في الكون - [00:42:42](#)

نعم قوله تعالى وان قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من فشرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا. ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:42:58](#)

ان يذكر ايها الرسول طلب ابراهيم من ربه ان يريه ان يريه كيفية البعث. فقال الله له او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن اطلب ذلك لازداد لازداد يقينا على يقين. قال فخذ اربعة من الطير فاضموهن اليك وادبهن - [00:43:21](#)

اقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم نادين يأتينك مسرعا. فنادى ابراهيم عليه السلام فاذا كل نعود الى موضعه واذا بها تأتي مسرعة. واعلم ان الله عزيز لا يغلبه شيء حكيم في افواهه وافعاله - [00:43:41](#)

شرعي وقدره يعني يعني نفس نفس السابقة مرتبطة قدرة الله على الاحياء قصة ابراهيم كان متعلقة بقدرة الله على الاحياء والامانة الذي امات الطيور بعد تقطيعهن هو الله والذي احياهن بعد هذا الموت هو الله سبحانه وتعالى - [00:44:01](#)

احيا هذا الرجل الذي مر وكما انه هو الذي يحيي ويميت على وجه الاطلاق قصة ابراهيم هنا يذكر الله ايضا موقفا اخر من مواقف ابراهيم عليه السلام خليل الله عز وجل - [00:44:27](#)

ويقول ان ابراهيم سأل الله ان يريه احياء الموتى ليس شكا بقدرة الله لكن يريد ان يصل الى درجة اليقين في العلم يعني اعلى درجات العلم وهذا هو القصد من ذلك - [00:44:45](#)

من ذلك ان يكون على طمأنينة الانشراح صدر وائل لان الانسان اذا رأى آيات الله امامه آيات الله الكونية امامه زاده ايمانا انت اذا رأيت آيات الله امامك قدرة الله عز وجل - [00:45:03](#)

عرفت ان القوة لله جميعا ان الله سبحانه هو الذي يملك كل هذا الكون بقدرته فهذا يزيدك ايمان كل ما سرت في الارض ومشيت رأيت الآيات الكونية امامك من الجبال والبحار - [00:45:19](#)

المخلوقات والسحاب والشمس والقمر هذا يزيدك ايمان يزيدك قوة وايمانا فلذلك هنا ابراهيم اراد ان يصل الى هذا الامر ليس شكا لا يمكن ان يقال ان ابراهيم يشك ابراهيم خليل الله - [00:45:35](#)

نبي الله ورسوله كيف يشك في ذلك لما قال ارني كيف تبعث تحيي الموتى وتبعثهم بعد موتهم قال الم تؤمن مؤمن لكن يريد ان اصل الى درجة اليقين قال اذا خذ اربعة من الطير - [00:45:51](#)

ما هذه الطيور مبهمة الله اعلم امره ان يأخذ اربعة من الطير قال فصرهن ما معنى فصرهن اليك قال فصرهن اليك اي خذهن اليك وضمنهن اليك وقطعهن واذا اخذ الطير - [00:46:09](#)

وضمه اليه وقطعه هذا معنى فصرهن اليك اخذها وقطعها قطعا صغيرة ثم يعني جعل على كل جزء من هذه الطيور واجزاء مختلفة على جبال مختلفة على اربعة اربعة جبال قيل ان انه على كل جبل اربع الجبال - [00:46:27](#)

وزع هذه الطيور ثم بعد ذلك قال الله له ادعهن ادعوا هذه الطيور فدعاها ابراهيم ونادها فجاءت مسرعة هذا هذا الرأس يذهب الى هذا الجسد وهذا الجناح يذهب الى هذا الجسد وهكذا حتى تجمع كل كل قطع الى طيري الى الى الى مكانه في الطير استقامت الطيور ثم جاءت مسرعة قال سعيا لم تأتي ببطء عندما جاءت مسرعة مستجيبة لله - [00:47:04](#)

قال الله عز وجل اعلم ان الله عزيز في ملكه وقدرته وغالب حكمه سبحانه وتعالى وحكيم حكيم سبحانه وتعالى في اقواله وفي افعاله وفي شرعه وفي قدرته في خلقه سبحانه وتعالى - [00:47:25](#)

نعم واصل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة الله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم حي ومن اعظم ما ينتفع به المؤمنون الافاق في سبيل الله. ومثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - [00:47:43](#)

صنعت في ارض طيبة فاذا بها قد اخرجت ساقا شعب منها سبع شعب. لكل واحدة سنبله في كل مئة حبة. والله يضاعف الاجر لمن يشاء بحسب ما بحسب ما يقوم بقلب المنفق من الايمان والاخلاص الاسلام - [00:48:12](#)

وفضل الله واسع وهو سبحانه عليم بمن يستحق لمن يستحقه. من يستحقه مطلع على نيات عباده يسأل سائل يقول الآيات كلها في تعظيم الله سبحانه وتعالى وبيان قدرته في الاحياء والموت وكل ذلك يتعلق ببروبيته سبحانه وتعالى - [00:48:32](#)

وافعاله العظيمة فما علاقة الانفاق في سبيل الله ما علاقة ذكر الانفاق كأن الايات تعيدك الى ما قبل اية الكرسي وهي الامر الصريح بالانفاق كما قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا انفقوا - [00:48:54](#)

مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فاعاد واراد الله سبحانه وتعالى لما ذكر اية الكرسي وما يتعلق بها عاد مرة اخرى الى - [00:49:12](#)

الامر بالانفاق وبيان ثمرة النفقة وان هي التي تنفع في ذلك اليوم الذي لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ذكر ثمرة هذه النفقة تضارب لنا الامثال العجيبة كل ذلك شيء كما سيأتي في آيات الانفاق امثلة عجيبة وامثال عجيبة من هذه من هنا من هذه الامثال هذا المثل - [00:49:24](#)

الذي يقول الذي ينفق في سبيل الله اي شيء ينفقه قل او كثر فان الله سبحانه وتعالى يضاعف له يضاعف له له الاجر يضاعف له الاجر. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:49:45](#)

في سبيل الله اي لوجه الله ان تكون ان تكون النفقة خالصة لله وفي وفي طريق الخير طريق الخير مثلهم كمثل حبة يضرب الله المثل في مضاعفة الاجور للمنفقين حبة واحدة - [00:50:01](#)

هذي الحبة انبتت سبع سنابل وهذه السنابل في كل سبل مئة فاصبح المجموع سبع مئة قال لا وليس سبع مئة بل يضاعف الله لمن يشاء اضعافا اضعافا كثيرة ولا تظن انها تصل الى حد السبع مئة - [00:50:19](#)

بل الى اضعاف كثيرة جدا لان الانسان اذا انفق شيئا قليلا لو ريالاً واحداً ولو درهماً واحداً فان الله سبحانه وتعالى يكتب له الاجر العظيم في ذلك ولذلك يقول من انفق - [00:50:35](#)

يعني ولو عدنا ثمرة نفقة عد لثمرة يعني يعني مقدار ثمرة او اقل فان الله يأخذ هذه الصدقة يتصدق الانسان بعد ثمرة يأخذ هذه الصدقة ويرببها عنده حتى تكون مثل الجبل - [00:50:51](#)

هذا في فضل الانفاق في سبيل الله. نعم تفضل اقرأ شيخنا شيخنا بالنسبة للاية السابقة اللي قبل هذي اه هل يؤخذ من الاية انه يجوز اه مثلاً اه قتل الطير - [00:51:09](#)

اخر غير الاكل لا لا هذا يعني هذا من الافساد في الارض وما جاء في احاديث انه اذا لم يكن يعني الانسان له شيء لا يوضع لا يوضع الطير لغرض مثل هدف وغرض وكذا بدون فائدة - [00:51:27](#)

اما ابراهيم فهذا اولاً اولاً انه ان الله سبحانه امره هذا اول شيء الله هو الذي امره. ثانياً ونفذ امر الله ان الله اعاد الحياة لهذه التربة كأنها لم تقتل - [00:51:47](#)

اما قتل لغرض شيء لا فائدة فيه كان يوضع كان يوضع هدف لاناس يتعلمون الصيد هذا لا يجوز جاء النهي عنه نعم قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يدخلون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجر بربهم ولا خوف عليهم - [00:52:02](#)

ولا هم يحزنون. اي الذين يخرجون اموالهم في الجهاد وانواع الخير ثم لا يتبعون ما انفقوا من الخيرات منا على من اعطوا ولا اذى لقول او فعل يشعره بالتفضل عليه. لهم ثوابهم العظيم عند ربهم ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من - [00:52:24](#)

ولا هم يحزنون على شيء فاتهم في هذه الدنيا هذه الاية كأن من الله فيها الاية السابقة الاية السابقة بينت لنا ماذا؟ بينت لنا فضل النفقة في سبيل وان الله يضاعف لاهل النفقة - [00:52:44](#)

حسانتهم هنا يبين لك ان النفقة التي يضاعفها الله وتكتب الاجور لاصحابها لابد ان تكون يعني لابد ان تكون مشتملة او ان يتجنب فيها ان يتجنب الانسان فيها امرين مهمين - [00:53:01](#)

ان ينفق في سبيل الله ولا يمن ولا يؤذي بنفقته لا يمن على المنفق على المنفق عليه فيقول انا انفقت عليك وانا اعطيتك وانا فعلت وانا فعلت هذي منة الله لا يحب مثل هذا المنة كم تسقط الاجر - [00:53:18](#)

والثاني الذي ان يؤذيه يؤذيه بهذه النفقة يعطيه ثم يؤذيه اي وجه من وجوه الاذى. فهذه كلها مبطللة مبطللة لي النفقة. فالله عز وجل ذكر هنا ما يبطل النفقة كما سيذكر هنا. يعني في الايات القادمة امورا تخالف - [00:53:35](#)

قبول النفقة يقول هنا يعني يقول الذين ينفقون قال هنا في سبيل الله قال المؤلف في سبيل الله اي في الجهاد وانواع الخير يعني في للمجاهدين وانواع الخير مطلقا قال لا يتبعون ما انفقوا - [00:53:56](#)

هذه النفقة الطيبة لا يجمعونها بالمن على من اعطوهم فيقولون اعطيناكم اعطيناكم ولا اذى بقول او فعل بان يؤذيه بكلام يجرحه او بافعال كل ذلك كل ذلك لا يتناسب مع ان النفقة التي تكون تكون خالصة لله. يريد الانسان الثواب فيها - [00:54:13](#)

لكن اذا سلمت من ذلك فان اصحابها على خير. وان الله يكتب لهم الاجر وزيادة على ذلك على ان الله يكتب لهم الاجر انهم يوم القيامة لا يخافون ولا يحزنون لا يخافون على ما - [00:54:35](#)

ما يستقبلونه لان الخوف من المستقبل ولا يحزنون على ما فاتوا ما فاتهم من مما تركوه خلفهم من من من اموالهم او من ذرياتهم او ازواجهم طيب ايها الاخ الفاضل بعد ذلك يعني ندخل في الثمن الذي بعده - [00:54:51](#)

وهو ايضا يعني متعلق بالنفقة كل هذه الايات التي القادمة متعلقة بي النفقة وطريقة الانفاق وثمره الانفاق والذي ينبغي للانسان ان ان يتجنبه في في هذه النفقات لعل ان شاء الله نستكمل - [00:55:09](#)

نكمل في اللقاء القادم ما توقعنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شيخنا سؤال. نعم. على على المحطة شيه. شيخ اه في في حديث رواه مسلم. اه كل عمل ابن ادم - [00:55:28](#)

يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. الا الصوم. الان اذا كان كل عمل ابن ادم الحديث يعني كان في عموم انه كل عمل ابن ادم مضاعف بس ما الفرق بين اه يعني اه يعني اه النص هنا الى انه اه - [00:55:47](#)

اه الى انه النفقة يعني يعني الله عز وجل ساق الايات انه فيها مزية على بقية الاعمال يعني قصدك كل ابن ادم هو قال يعني كل ابن ادم اه كل عام ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ريال الى سبع مئة اي نعم لكن لكن اه - [00:56:07](#)

هنا في النفقة حددها الله بسبع مئة وزيادة قال والله يضاعف من يشاء والله واسع عليم ليست محدودة حتى ولا في السبعمئة لكن قال لك يعني الى سبع مئة وتزيد ايضا زيادات - [00:56:31](#)

في اية اخرى مرت معنا قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة انا في نظري ما في تعارض بين الحديث والاية في النفقة فالنفقة يعني مطلقة وحسناتها لا تحد - [00:56:47](#)

لا تحل بحد لكن الله ظرب لكن المثل الاول في السبع مئة ظعف في كالحبة التي انبتت سبع سنابل. ثم بين لك ان النفقة لا تحد بحد كما جاء في الحديث. يربيهما حتى تكون مثل الجبل - [00:57:04](#)

واضح اي نعم والله يعني يعني الفضل هو في كونها غير محدودة بخلاف الاعمال الاخرى في محدودة بسبع مئة. هكذا يا شيخ حتى الاعمال الاخرى يعني الحديث هذا ليس على الاطلاق حتى فيه اعمال غير محدودة مثل قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:57:20](#)

ما نستطيع ان نجزم ان يعني في احد قد تكون هناك اعمال غير محدودة اعماله مثل ومثل من سن سنة حسنة هذي مطلقة الذي يسن سنة حسنة يبقى العمل بها الى يوم القيامة مضاعف وليس بسبع مئة ضعف ولا حد - [00:57:40](#)

اللي هو كثير فنقول حديث هذا يعني اولا يحتاج الى مراجعة لبيان هل مقصود بالحد بالسبع مئة هنا حد معين او انه ضرب مثل فقط وهل يستثنى منه ايضا كما ذكرنا هنا اشياء كثيرة تستثنى كالصوم والنفقة وغيرها - [00:57:56](#)

والذي يظهر ان الله سبحانه واسع سبحانه وتعالى العطاء واعطاؤه واسع لا نستطيع ان نحد بحد بشيء معين الا ما نص الدليل عليه والحديث هذا يحتاج الى ان يراجع حتى يتضح هل العدد هذا مراد او غير مراد - [00:58:16](#)

قد يكون قد مجرد ضرب مثل مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم كل شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل. وان كان مئة شرط ما يقصد بالمئة هنا عدد محدد - [00:58:34](#)

وانما هو يريد الكثرة قد يراد بالحديث قد يراد بالحديث الذي يقول الى سبع مئة ضعف اي مراد به الكثرة المراد به الكثرة ونحتاج الى ان نراجع بارك الله فيك - [00:58:47](#)

